

### تعريف الصحف لغة واصطلاحاً:

كلمة "صحيفة" (وجمعها صحف وصحائف) هي مفردة أصيلة في اللغة العربية، وقد وردت في القرآن الكريم (صحف إبراهيم وموسى).

1. في لسان العرب (لابن منظور): الصَّحِيفَةُ: الكِتَابُ، والجمع صَحَائِفُ وصُحُفٌ.

والصَّحِيفَةُ: التي يُكْتَبُ فيها".

2. في القاموس المحيط (للفيروزآبادي): الصَّحِيفَةُ: المبسوط من الشيء، ومنه صَفِيحَةٌ الوجه، والكتاب المكتوب.

تطورت الصحيفة اصطلاحياً لتشير إلى المطبوع الدوري الذي ينقل الأخبار، وإليك أبرز التعريفات:

1. تعريف الدكتور خليل صابات (رائد تاريخ الصحافة): الصحيفة هي كل مطبوع

يصدر في مواعيد دورية منتظمة، ويحتوي على أخبار ومعلومات عامة أو خاصة، وتُوزع على جمهور غير محدد".

2. تعريف المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية): الصحيفة: مطبوعٌ يصدر يومياً أو في مواعيد دورية، يشتمل على الأخبار والمقالات والتعليقات".

3. التعريف الوظيفي كمصدر تاريخي: هي وثيقة دورية مطبوعة، تسجل الأحداث

والوقائع الجارية في وقت وقوعها، وتصدر عن جهة رسمية أو أهلية، وتعد "مرآة العصر" وسجلاً حياً للتحويلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية

ومن المهم إطلاع الطلاب على أن كلمة "صحيفة" أو "جريدة" لم تكن هي المستخدمة دائماً، بل ظهرت مصطلحات أخرى وثقتها المراجع:

❖ **الوقائع**: كما في "الوقائع المصرية"، وتوحي بتسجيل الواقعة الرسمية.

❖ **الجورنال**: وهي التسمية التي كانت شائعة في مطلع القرن التاسع عشر) مأخوذة عن الفرنسية. (Journal

❖ **الجريدة**: سُميت بذلك لأنها تُجرد من الأخبار (أي تُستخلص)، أو تشبيهاً بجريد النخل الذي كان يُكتب عليه قديماً.

#### دورها في حفظ الحقائق التاريخية:

تعتبر الصحف من أهم الأوعية المعلوماتية التي تحفظ ذاكرة الشعوب، وفي مقياس "مصادر تاريخ الوطن العربي"، ننتقل بالصحيفة من مجرد "وسيلة إعلام" إلى "وثيقة تاريخية صامته" تتنطق بحقائق العصر.

كما تخلص الصحف تطور اللغة السياسية والاجتماعية. فمن خلال الصحف، يمكن للمؤرخ تتبع متى دخلت مصطلحات مثل (ديمقراطية، استعمار، اشتراكية، حقوق المرأة) إلى الوعي العربي.

• مثال :جريدة "المنار" أو "العروة الوثقى" خلدت خطاب الإصلاح الديني والسياسي في مرحلة حرجة من تاريخ الأمة.